Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأول : ليس صحيحا أن عصر صدر الإسلام خلا تماما من تدوين السنة ، إذ من المعلوم أن أجزاء من السنة تم تدوينها فى حياة الرسول نفسه ، وبتوجيه مباشر منه .

من ذلك كتبه ورسائله لرؤساء الشعوب وزعماء العشائر والاتفاقات والمعاهدات والتصالحات ، التى جرت فى حياة النبي عليه الصلاة والسلام ، وهي مجموعة الآن فى وثيقة قيمة، وبعضها مختوم بخاتمه ﷺ [ينظر: الوثائق السياسية للعهد النبوى والخلافة الراشدة. لمحمد حميد الله – دار النفائس].

ولا ريب أن كل هذه الوثائق جانب من جوانب السنة فيه من هدى النبوة ما فيه .

كما تقدمت الإشارة إلي كتبه ﷺ إلى عماله ، وكان يذكر لهم فيها ما يعينهم على الفصل في الخصومات التى ترفع اليهم فى ولاياتهم .

مثل أحكام الصدقات (الزكوات] والديات والميراث وبعض السنن .

وكما تقدمت الإشارة إلي صحيفة عبد الله بن عمرو بن العاص ، وصحيفة الإمام على ، وما كتب عام فتح مكة بأمر من النبى لأبى شاه اليمنى، فالقول بأن عصر النبوة خلا تماما من تدوين السنة قول فيه بعد عن الصواب .

إن الحق الذى لا محيد عنه أن عصر النبوة يوصف بقلة التدوين للحديث النبوى ، ولا يوصف بالخلو التام من تدوين الحديث .

وممن عُرِفُوا بكتابة الحديث فى صدر الإسلام الأول عبد الله بن عباس ، وسعيد بن جبير ، وابن هشام وغيرهم [ينظر : دفاع عن السنة ص ٢٢] . د / محمد محمد أبو شهبة رحمه الله .

الثاني : أسباب قلة التدوين في العصر النبوي :

قلة التدوين للحديث النبوى في حياة النبي ﷺ ، وما تلاه حتي نهاية القرن الأول الهجري ، لها أسباب وجيهة تُعزى إليها .

ذلك أن رجال القرن الأول كانوا إما من الصحابة ، وإما من كبار التابعين (الطبقة الأولى) وكان هذا القرن يتميز بميزتين :